



آراء المعاصرين عن شخصية الدكتور إجاز فاروق أكرم ومكانته العلمية

Views of Contemporaries about Dr. Ijaz Farooq Akram regarding his Scholarly Status

تفصيل المؤلف

عبدالمنان: باحث ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها بجامعة سرجودها، باكستان

ملخص البحث

تناول هذا البحث نسب ونشأة الدكتور إجاز فاروق أكرم وتعليمه ومناصبه العملية والجهود العلمية والأكاديمية التي قدمها في خدمة اللغة العربية وآدابها، من خلال دراسة مسيرته التعليمية، وأدواره التدريسية والإدارية، وإسهاماته البحثية والفكرية. تلقى الأستاذ تعليمه الأول في كلية شاه ولي الله اورينتيل منصوره السند حيث نال شهادة فاضل عربي، ثم التحق بجامعة البنجاب وحصل منها على درجتي الماجستير في اللغة العربية و الدكتوراه. بدأ مسيرته التعليمية حين اختارته لجنة الخدمة العامة للبنجاب سنة 1985م محاضرا في اللغة العربية، ثم قام بالتدريس في عدد من المؤسسات التعليمية المرموقة، منها: الكلية الإسلامية الحكومية سانغله هل، والكلية الحكومية فيصل آباد، وجامعة الحكومية فيصل آباد.



بيان النشر والاحلاقيات

البحث
Al-Bahath
Search Journal

الجدول الزمني للتقديم

تاريخ الاستلام: ٤ يونيو ٢٠٢٦
تاريخ المراجعة: ٦ يونيو ٢٠٢٦
تاريخ القبول: ٧ يونيو ٢٠٢٦
تاريخ النشر: ٩ يونيو ٢٠٢٦

نشرته مجلة (البحث) قسم اللغة العربية وآدابها جامعة سرجودها، سرجودها، بنجاب، باكستان

هذه المقالة مفتوحة المصدر ويتم توزيعها بموجب شروط رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة 4.0 الدولية المجلد 5، العدد 1، 2026



Open Access
البحث
Al-Bahath
ISSN Online: 3007-4673
ISSN Print: 3007-4665
al-bahath.com

OJS
OPEN JOURNAL SYSTEMS

آراء المعاصرين عن شخصية الدكتور إجاز فاروق أكرم ومكانته العلمية

Views of Contemporaries about Dr. Ijaz Farooq Akram regarding his Scholarly Status

Abdul Manan: M Phil Scholar, Department of Arabic Language and Literature , University of Sargodha.

Email: abdulmanan15061991@gmail.com

Prof. Dr. Muhammad Saleem: Supervisor/Chairman , Department of Arabic Language and Literature, University of Sargodha.

Email: arabic@uos.edu.pk

Abstract:

The study explores the lineage, upbringing, educational, professional appointments, as well as scholarly and academically contributions of Prof. Dr. Ijaz Farooq Akram (Late). He Contributed in the field of Islamic & rest of Quranic Sciences. He Spent his time in promoting Arabic language, conducting International, National, Conferences, Seminars , workshops and other educational activities. He contributed as professor of Arabic & Islamic Studies very well. He served as principal at Post graduate college of Samna Abad, Director of Colleges District of Faisalabad. He served as a guest speaker in Faisalabad Radio and recorded many lectures on Islamic and contemporary topics. Prof. Dr. Ijaz Farood Akram was a revolutionary Personality, he contributed in jamaa-ti-islami (Religious and Political Party).

He served in department of Arabic Language and literature at Govt College University Faisalabad, he Proved himself as a good teacher, administrator, leader and reformer of Islamic teachings. Prof. Dr. Ijaz Farooq wrote some Valuable books in Urdu. He travelled abroad and wrote a short story regarding his journey to Turkey along-with his wife. He was thinker, intellectual and Speaker of Arabic and Urdu. He succeeded to earn a very Eminent Status among his contemporary colleagues. He spent his life with happy and Joy. He served in Higher Education department as Professor, administrator and reformer. He used to say Arabic Verses among his meetings with subordinates.

Prof. Dr. Ijaz Farooq Akram received his early education at Shah Waliullah College, Mansurah, where he was awarded the Fazil-E-Arabi degree. Later, he enrolled at the University of Punjab, from where he obtained both his master's degree in Arabic and his PhD. He began his academic career in 1985 when he was selected by the Punjab Public Service Commission as a Lecturer in Arabic. Over the years, he served at several distinguished institutions, including Government Islamia College Sangla Hill, Government College Faisalabad, and Government College University Faisalabad.

Throughout his career, he held numerous significant academic and administrative positions. He served as President of the Student Union at the Oriental College, and was appointed Chairman of the Department of Arabic at Government College University Faisalabad. Prof. Dr. Ijaz Farooq Akram supervised many research theses at the Master's, MPhil, and PhD levels. He also actively contributed to academic life by participating in Boards of Studies, examination committees, and various academic and administrative councils across multiple universities.

He also maintained a strong presence in media, particularly through Radio Pakistan, where he contributed for nearly twenty years to educational, religious, and cultural programming. In the renowned program Hayya ala al-Falah, as part of the series "The Holy Qur'an and Our Lives," he delivered approximately seventy episodes and presented around 490 Qur'anic lectures.

Keywords: Dr Ijaz Farooq Akram, Arabic , College, University, Lecture, chairman, teacher, Faisalabad.

ملخص البحث:

تناول هذا البحث نسب ونشأة الدكتور إعجاز فاروق أكرم وتعليمه ومناصبه العملية والجهود العلمية والأكاديمية التي قدمها في خدمة اللغة العربية وآدابها، من خلال دراسة مسيرته التعليمية، وأدواره التدريسية والإدارية، وإسهاماته البحثية والفكرية. تلقى الأستاذ تعليمه الأول في كلية شاه ولي الله اورينتيل منصوره السند حيث نال شهادة فاضل عربي، ثم التحق بـ جامعة البنجاب وحصل منها على درجتي الماجستير في اللغة العربية و الدكتوراه. بدأ مسيرته التعليمية حين اختارته لجنة الخدمة العامة للبنجاب سنة 1985م محاضرا في اللغة العربية، ثم قام بالتدريس في عدد من المؤسسات التعليمية المرموقة، منها: الكلية الإسلامية الحكومية سانغله هل، والكلية الحكومية فيصل آباد، وجامعة الحكومية فيصل آباد.

وقد تولى عدة مناصب علمية وإدارية، فكان رئيس اتحاد الطلبة في الكلية الشرقية الجامعية، ثم عين أستاذا للغة العربية وآدابها، كما شغل منصب رئيس قسم اللغة العربية في جامعة الكلية الحكومية فيصل آباد، وتولى كذلك رئاسة مجلس السكن الجامعي فيها، ثم أصبح مديرا للكلية الحكومية للدراسات العليا سمن آباد، وبعد ذلك عين مديرا لكليات مدينة فيصل آباد، ثم رئيسا لمجلس التعليم المتوسط والثانوي بفيصل آباد.

وفي المجال العلمي والبحثي قدم خدمات جليلة في أكاديمية العلماء وإدارة معارف إسلامي منصوره، حيث اطلع بمهام إدارية وتحريرية وبحثية، كما قام بإعداد ونشر كتابين حول شخصية وخدمات مولانا گلزار أحمد مظاهري، وحول أحوال الأقليات المسلمة في الهند. ومن مؤلفاته العلمية والدعوية: قول حسن، وقول سديد، وقول حكيم، وقول مجيد، وقول مبين، وتذكار رمضان.

كما أنجز تحقيقا علميا ضخما لمخطوط زبدة التفاسير، شمل التحقيق، والتعليق، والتخریج، وكتابة المقدمة والحواشي، في رسالة علمية بلغت نحو ألفين وخمسمائة صفحة، ونال بها درجة الدكتوراه من جامعة البنجاب. وأشرف على عدد كبير من البحوث العلمية في مراحل الماجستير، والماجستير البحثي، والدكتوراه، كما شارك في مجالس الدراسات، ولجان الاختبارات، ومجالس الجامعة الأكاديمية والإدارية في جامعات متعددة.

وقد شارك في تنظيم وحضور العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل الوطنية والدولية، وقدم فيها بحوثا علمية قيمة، وبلغت أبحاثه المنشورة خمسة عشر بحثا علميا، وله أكثر من ثلاثمائة مقال في موضوعات علمية وفكرية مختلفة. وكان له حضور بارز في إذاعة باكستان، حيث شارك لمدة عشرين عاما في البرامج العلمية والدعوية والحوارات الثقافية، وقدم في البرنامج الشهير حي على الفلاح ضمن سلسلة "القرآن الحكيم وحياتنا" ما يقارب 70 حلقة وألقى 490 درسا قرآنيا.

كلمات المفتاحية: آراء المعاصرين، إعجاز فاروق أكرم، إسهامات، دورا بارزا، الكلية، الجامعة، فيصل آباد.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، أما بعد! هذه الشخصية كان لديه شغف وحب كبير للأدب العربي، وقد قضى حياته كلها في أداء واجب خدمة اللغة العربية. ولم يظهر هذا العمل العظيم أمام الناس، بل غرس في نفوسهم روح خدمة العربية بأسلوب مميز. وكان هذا العمل الجليل من أجل خدمة كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولإبراز معالم المجتمع الإسلامي.

وكان هذه شخصية مميزة في الأدب العربي وخاصة في ترجمة الأدب العربي إلى لغة المحلية الأردنية. ولد هذه شخصية البارزة في عام 1957 في بلدة جهول التابعة لمنطقة سانغر في إقليم سنده، وكان والده عضواً في جماعة الإخوان المسلمين. وكان أبوه الحكيم غلام رسول أكرم، فكان من قرية خلجيان من أسرة راجبوت. فرع "بهتي"، ومن المزارعين المتوسطين.

ولادته:

ولد هذه شخصية البارزة في عام 1957م في بلدة جهول التابعة لمنطقة سانغر في إقليم السند، وذلك في بيت من بيوت الزوجين المنتسبين إلى الجماعة الإسلامية، وقد كان هو أول ابن ولد بعد عدة بنات لديهما، وكانت والدتها كبرى بنات الطبيب المشهور في كوجرانواله، وأستاذ الطب في كلية الطب بلاهور، القاضي عظيم الله؛ وأما والده فكان الحكيم غلام رسول أكرم من قرية خلجيان، شيخوبوره من أسرة- راجبوت-البهتي، من أهل الزراعة المتوسطين، وهو رابع أبناء الحكيم جويدري غلام حيدر وأصغرهم.

نسبه:

الدكتور إعجاز فاروق أكرم بن غلام رسول أكرم بن جويدري غلام حيدر_ راجبوت_ البهتي.¹

تحصيله العلمي:

حصل الدكتور إعجاز فاروق أكرم— رحمه الله — على شهادة الميترك (الثانوية العامة) وشهادة الإبتدائي (الثانوية الخاصة) عام 1973م، وهو كان في السابعة عشرة من عمره، كما اجتاز في نفس الوقت امتحان "فاضل" من شاه ولي الله أورينتال كالج سنده. ثم اجتاز امتحان البكالوريوس عام 1977م.² وبعد ذلك التحق عام 1979م ببرنامج الماجستير في اللغة العربية في جامعة بنجاب لاهور، وأكمل درجة الماجستير عام 1982م بتقدير عالٍ (الدرجة الأولى الممتازة) وحصل في مرحلة الماجستير على الميدالية الذهبية والميدالية الفضية. ثم انشغل بوظيفته، وبعد مدة حصل على درجة الدكتوراه عام 1996م.

عہد عالمگیری کے معروف کشمیری مفسر، عالم و مصنف اور سلسلہ نقشبندیہ کے صوفی اور صاحب خانقاہ خواجہ معین الدین کی مکمل عربی تفسیر "زبدۃ التفاسیر" کی مخطوط کی ایڈیٹنگ، مقدمہ حواشی اور تفسیری نکات کی تخریج کے اڑھائی ہزار صفحات پر مشتمل تحقیقی مقالہ کے ذریعے پنجاب یونیورسٹی لاهور سے ڈاکٹریٹ کی تکمیل۔³

مناصبه الوظيفية:

بعد حصوله على درجة الماجستير من جامعة بنجاب، اجتاز عام 1984م امتحان لجنة الخدمة العامة (بيلك سروس كميشن)، وعُين محاضراً في سانغلا هل بفيصل آباد، حيث أدى مهامه حتى شهر أكتوبر عام 1987م، ثم في عام 1998م عُين أستاذاً مشاركاً في الدرجة التاسعة عشرة (Associate Professor).⁴

وبعد ذلك تولى رئاسة قسم اللغة العربية في خلال المدة من 2004م إلى 2011م، وأدى مهامه هناك في جامعة جى-سى بفيصل آباد.

Government College University Faisalabad

1- د. إعجاز فاروق أكرم، يادوں کا نیا دریچہ (جب ہم بچے تھے) ق: 2، فیس بک، بتاریخ: 20/05/2025.

2- د. إعجاز فاروق أكرم، يادوں کا دریچہ ("میری پی ایچ ڈی") ق: 1، فیس بک، بتاریخ: 02/02/2025.

3- د. إعجاز فاروق أكرم، يادوں کا دریچہ ("میری پی ایچ ڈی") ق: 9-13، فیس بک، بتاریخ: 02/02/2025.

4- د. إعجاز فاروق أكرم، يادوں کا دریچہ، سانگلہ ہل کانسٹو، ق: 3، فیس بک، بتاریخ: 27/04/2025.

ثم عين مديرا لكلية الحكومية سمن آباد بفيصل آباد.

Principal Government College Saman Abad

وذلك ابتداء من 28 مايو 2012م حتى 1 يوليو 2017م.⁵

وخلال هذه الفترة أنه عُين بمهام مختلفة مدير الكليات (دائري كتر كالجز) وكذلك رئيس مجلس الإدارة التعليمية، (Chairman of the Board) وهذا كان في عام 2013م في شهر أغسطس.⁶

آراء المعاصرين عنه ومكانته العلمية عندهم:

يعد الدكتور إعجاز فاروق أكرم — رحمه الله — من الأعلام البارزين في ميدان اللغة العربية وآدابها في العصر الحديث، إذ اقترنت سيرته العلمية بعبء ثر وجهد دؤوب في مجالات التدريس والبحث والتأليف، وقد استأثرت شخصيته بعناية المعاصرين له، فتناولوا مآثره بالتحليل والتقويم، وأدلو بأرائهم التي تعكس مكانته العلمية وفضله في خدمة العربية، وتنبع أهمية الوقوف على آراء المعاصرين في كونه يقدم صورة حية صادقة عن شخصية العالم في بيئته، ويكشف عن أثره في نفوس طلابه وزملائه، فضلا عما يتضمنه من إبراز لخصائصه الفكرية والعلمية، وما اتسم به من رصانة في الطرح، وعمق في النظر، ونبيل في الخلق.

ومن ثم فإن هذا يمهد لدراسة تسعى إلى جمع آراء المعاصرين في شخصية الدكتور إعجاز فاروق أكرم وتحليلها تحليلًا علميًا رصينا؛ للوقوف على ملامح شخصيته، واستجلاء مكانته في الوسط العلمي والأدبي، وإبراز إسهاماته الجليلة في خدمة اللغة العربية وآدابها:

الأستاذ الدكتور محمد سليم اسماعيل:

حسب عادتني كنت جالسا في مكتب عميد كلية الدراسات الإسلامية في الجامعة البنجاب بمدينة لاهور، الحرم القديم الكلية الشرقية، أقوم واجي بصفتي زميلا في اللغة العربية، حين همس أحد موظفي العميد الملتحين في أذنه بشيء، فصدر فورا أمر من العميد بخروحي من المكتب، خرجت وأنا في حالة من الحيرة والاضطراب، ثم سألت سكرتير العميد، رانا محمد سليم: من هذا الشخص الذي كان سببا في إخراجي من المكتب على الفور؟ فأجابني: إنه الأستاذ الدكتور إعجاز فاروق أكرم رئيس القسم اللغة العربية وآدابها في الكلية الحكومية بمدينة فيصل آباد، التي تحولت حديثا إلى جامعة، وأظن أنه بصدد تنظيم أول مؤتمر عربي دولي هناك، وفي تلك الأثناء رأيت رجلا يرتدي شلوارا وقميصا أبيضين يخرج من مكتب العميد بكل طمأنينة ووقار، ثم أذن لي بالعودة إلى المكتب، وكانت تلك أول مرة أرى فيها الأستاذ الدكتور إعجاز فاروق أكرم — رحمه الله — رؤية مباشرة.

وفي عام 2005م وقد أتممت درجة الدكتوراه عن عمر ثمانية وعشرين عاما، واجهت معارضة من عميد كلية الدراسات الإسلامية والشرقية، فوجدت نفسي أسعى في طلب العمل، وفي أثناء ذلك التقيت بالدكتور محمود الحسن عارف، مدير دائرة معارف الإسلام بالأردنية، الذي أحاطني بعطفه وكلفني بترجمة بعض المقالات من الإنجليزية إلى الأردية، منها: "ترك أوجاغي"، و"تركمانستان" و"تركستان" فأتتمتها بسرعة وإتقان، فعيّني لديه مؤقتا بوظيفة محاضر/محرر، وكنت سعيدا في عملي بصحبة زميلي الدكتور إبراهيم محمد إبراهيم (المصري).

وذات يوم بينما كنت مع الدكتور إبراهيم محمد إبراهيم نمر قرب مكتب رئيس القسم اللغة العربية في الكلية الشرقية سمعنا صوتا من الخلف تقول: "أنا زوجة الدكتور إعجاز فاروق أكرم"، فالتفت فإذا بامرأة محجبة ترتدي عباءة كبيرة،

5-1. إعجاز فاروق أكرم، يادون كا دريچ، (میں بنا پر نیل)، ق: 1، فیس بک، بتاریخ: 28/05/2025.

6-1. إعجاز فاروق أكرم، يادون كا نیا دريچ، میں بنا پر نیل (ڈائریکٹر کالجز-1)، ق: 42، فیس بک، بتاریخ: 21/06/2025.

طالبة دكتوراة في اللغة العربية، كانت تدرس هناك بانتظام، وقد عرفت بنفسها بعدما تعرفت إلى الدكتور إبراهيم المصري وكانت تلك المناسبة الثانية التي تعرفت فيها إلى الدكتور إعجاز فاروق أكرم — رحمه الله —.

ثم رأيت في الصحيفة إعلاناً عن وظائف تعليمية في جامعة الكلية الحكومية فيصّل آباد، فتقدمت لوظيفتي محاضراً وأستاذاً مساعداً، وبعد مدة وجيزة دعيت إلى المقابلة، وكانت تلك أول مرة أصل فيها إلى محطة "نادره" في فيصّل آباد، ومن هناك استقلت عربة "ركشه" حتى وصلت إلى الجامعة، علمت أن المقابلات قد بدأت فأسرعت وقد نسيت كعادتي شرب الماء مع الأكل، فاستدعيت سريعاً إلى المقابلة، ولما دخلت الغرفة، طلب مني نائب رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور عارف علي زيدي — رحمه الله — أن أجلس، فقلت: سيدي، هل يمكن أن أحصل على ماء؟ فتعجب وقال: أعطوه ماء! فشربت الماء، ورأيت بين الجالسين الدكتور إعجاز فاروق أكرم؛ فهذا كان مرة الثالثة، وكان يرتدي شلواراً وقميصاً وله لحية صغيرة مختلطة بالسواد والبياض، فأيقنت بأنه أستاذ عظيم وإنسان نبيل.

وصلني خطاب التعيين في لاهور، فسافرت مرة أخرى إلى فيصّل آباد للالتحاق بالجامعة محاضراً، وهذه المرة، لما وصلت إلى محطة نادره فعرفت مرة الماضية أن الجامعة قريبة منها، فذهبت إلي الجامعة سيراً على الأقدام. وهناك التقيت بالسيد آغا محمود، وهو من خاصة الدكتور إعجاز فاروق أكرم، فقال لي: إن الدكتور لن يقبل مباشرتك للعمل حتى تصلح علاقتك مع "چوبدري أكرم صاحب"، فقلت: لا مانع عندي، ولكن بشرط أن ترافقني أنت وكانت تلك المرة الرابعة التي ألتقي فيها بالدكتور إعجاز فاروق أكرم. بعد ذلك التحقت بالجامعة، وبعد ثلاثة أشهر انعقد مجلس الاختيار مرة أخرى، فقال الدكتور إعجاز مازحاً: "يا أخي، الرمان واحد والطالبون أربعة!"، ومع ذلك تم اختياري أستاذاً مساعداً، وكنا نجتمع يومياً في الساعة الحادية عشرة في مكتبه على الشاي، وكان يقول: "هذا الدكتور سليم محظوظ جداً، فقد حصل على درجتين خلال ثلاثة أشهر، وها هو الآن في الدرجة التاسعة عشرة!"

وقد حظيت برفقة الدكتور إعجاز فاروق أكرم — رحمه الله — مرتين: نهاراً في القسم، وليلاً في السكن الجامعي، حيث كان يزورنا بصفته رئيس مجلس القاعات، وكنت أستقبله بصفتي مشرفاً على سكن سر سيد، فكان العلاقة توثقت في رابطتين متينتين. كان الأستاذ الدكتور إعجاز فاروق أكرم شخصية موسوعية، وجدته أفضل أستاذ وإدارياً متميزاً، وزميلاً عطوفاً، وكان يردد كثيراً هذين البيتين المنسوبين إلى سيدنا علي المرتضى رضي الله عنه^{7,8}.

رضينا قسمة الجبار فينا
لنا علم وللجهال مال
فإن المال يفنى عن قريب
وإن العلم باق لا يزال

أي: رضينا بقسمة الله، فقد أعطانا العلم وأعطى الجهال المال، فالمال يفنى، أما العلم فباق لا يزول.

وفي عام 2005م، شهد قسم اللغة العربية في جامعة الكلية الحكومية فيصّل آباد بداية عهد جديد بقدم شخصية علمية وأدبية بارزة، هو الدكتور آغا محمود أحمد، الذي أضاف بقدمه بعداً أدبياً جديداً، وأسهم في تعزيز مكانة القسم إلى جانب رئيسه الدكتور إعجاز فاروق أكرم — رحمه الله — وفي عهده نظمت فعاليات علمية متميزة منها المؤتمر الدولي الأول عام 2006م، وندوة علمية عن شخصية فيصل عبد الله عام 2007م، وبرنامج عن التفاعل بين اللغات الإقليمية والأدب العربي عام 2008م، مما أسهم في رفع مكانة الجامعة والقسم معاً.

ولا شك أن الأستاذ الدكتور إعجاز فاروق أكرم — رحمه الله — يعد من كبار أساتذة العصر الحديث

7- الإمام علي بن أبي طالب، ابن عم الرسول محمد ﷺ وصره، ورابع الخلفاء الراشدين، وأحد المبشرين بالجنة، نشأ في كنف النبي ﷺ، وأسلم صغيراً قبل أن يبلغ الحلم، وكان من أوائل من أسلم.

8- قطب الدين، محمد بن الحسين البيهقي، ديوان الإمام علي المعروف أنوار العقول من أشعار وصي الرسول، ص: 327.

وباحثيه، الذين أدوا دورا بارزا في تدريس اللغة العربية وأدائها، والبحث العلمي فيها، وخدموا القرآن الكريم حبا وعملا، حيث كتبوا تفسير الآيات الكريمة باللغة الأردنية، وقد امتازت شخصيته بالوقار العلمي، والنضج الفكري، وحسن الخلق. وكان أسلوبه في التدريس متميزا، إذ لم يقتصر على الإلقاء التقليدي، بل كان يشجع الحوار، ويحفز الطلبة على التفكير النقدي، ويقرب لهم المسائل الصعبة بأسلوب سهل ومنهجي كما كان يتمتع بقدرة فائقة على اكتشاف مواهب الطلبة وتنميتها، مما انعكس إيجابا على أدائهم العلمي. أما في مجال البحث العلمي، فقد كانت له إسهامات جلييلة، اتسمت بالعمق، والدقة والأمانة العلمية، وأسلوب بياني رصين، ولم يكن ناقلا للمعلومات فحسب، بل كان مفكرا ناقدا يعالج القضايا من زوايا جديدة.

وعلى المستوى الإداري أدى دورا مهما في تطوير المؤسسة، بفضل مهاراته القيادية وروحه المخلصة، وكان من الناحية الأخلاقية مثالا في التواصل، وحسن المعاملة، والتعاون مع زملائه، والرفق بطلبته، فكان يربي بسلوكه كما يعلم بعلمه. وخلاصة القول: إن الأستاذ الدكتور إعجاز فاروق أكرم كان شخصية علمية متكاملة، جمع بين التدريس والبحث والتربية، فكان مفخرة لمؤسسته واسما بارزا في الأوساط العلمية.

وقد شغل مناصب علمية رفيعة في مؤسسات متعددة، ثم تقاعد من منصب مدير كلية الدراسات العليا بسمن آباد، واستقر في مدينة فيصل آباد، وبعد انتقالي إلى سرغودا، استمرت صلتنا حتى التقيت به في جنازة أحد الأساتذة بجامعة سرغودا، فاصطحبته إلى مكنتي ثم ألقى كلمة على طلبة الماجستير، وبعدها رافقته إلى محطة الحافلات حيث ودعته وكانت تلك آخر مرة أراه فيها.⁹

نسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته ويرفع درجته في عليين، آمين.

الدكتور آغا محمود أحمد:

شهد قسم اللغة العربية في جامعة الحكومة بفيصل آباد سنة 2005م بداية عهد جديد بانضمام شخصية علمية وأدبية بارزة، وتعرف هذه الشخصية في الأوساط العلمية والجامعية باسم الدكتور آغا محمود أحمد الذي يتمتع بمكانة متميزة بفضل أسلوبه العربي الفريد ولهجته المتميزة، وقد أسهمت قدومه إلى القسم في تعزيز مكانة رئيسه آنذاك المرحوم الدكتور إعجاز فاروق أكرم، كما أكسبت القسم هوية أدبية جديدة؛ بل عرضت عليه من قبل حكومة المملكة العربية السعودية فرصة بوصفه أديبا بارزا في اللغة العربية، غير أنها لم تتحقق لأسباب شخصية.

وكان المرحوم الدكتور إعجاز فاروق أكرم أستاذا ذا شخصية نشيطة وفعالة؛ ففي رئاسته عقدت سنة 2006م المؤتمر الدولي استمرت ثلاثة أيام تحت إشراف قسم اللغة العربية، ثم أقيمت سنة 2007م ندوة أدبية لمدة يومين حول شخصية الأمير عبد الله، ونظمت قرابة سنة 2008م برامج علمية تناولت أوجه التفاعل والتواصل بين اللغات الإقليمية والأدب العربي، مما أسهم في رفع مكانة الجامعة، وخاصة منح قسم اللغة العربية منزلة رفيعة.

ومن أهم ما يُذكر هو شخصية الأستاذ آغا محمود أحمد الذي مثله كممثل الساحر إذا القي عصا لهجته العربية ساد به قلوب السامعين والمشاركين كما يشاء وهذا ما رأينا وسمعنا بنسبة في المؤتمر الدولي والندوة الأدبية بصفته منسقا المنصة، ومما أدى الجامعة والقسم إلى أوج شهرة واسعة والذي جعل اسم رئيس القسم الدكتور إعجاز فاروق أكرم مؤقرا عند أوساط العلمية والعربية والأدبية في باكستان.

خلاصة القول: إن وراء هذه الفعاليات العلمية والأدبية كلها عقلا منظما كبيرا وشخصية إدارية فذة تمثلت المرحوم الدكتور إعجاز فاروق أكرم الذي قاد القسم نحو آفاق جديدة من التميز والارتقاء.¹⁰

أسأل الله سبحانه وتعالى له المغفرة والرحمة .

9-الأستاذ الدكتور محمد سليم إسماعيل، الحوار الشفوي، بتاريخ: 01/04/2026.

¹⁰ - الدكتور آغا محمود أحمد، الحوار الشفوي، بتاريخ: 03/04/2026.

محمد جعفر علي قمر السيالوي:

كان أستاذنا الجليل قبلتنا الأستاذ الدكتور إجاز فاروق أكرم — رحمه الله — عالماً متضلعا، ومفكرا، وخطيبا بليغا، وأديبا بارعا، ومربيا فذا، اجتمعت فيه صفات متعددة تجسد مزيجا بديعا بين الأصالة والمعاصرة، فقد كان في تمثله لتراث السلف صورة ناطقة لذلك الإرث الديني والأخلاقي القائم على المحبة والمودة والشفقة وحسن المعاملة مع جميع الناس، وفي معاصرته أمينا على علوم وفنون تواكب متطلبات العصر وتتناغم معها، وهكذا كان شخصية متكاملة صيغت من ظلال الماضي، ومعايير الحاضر، واستشراف المستقبل، فكان يهدي طلابه إلى الصراط المستقيم، وينقذهم من مهاوي اليأس، ويسير بهم في دروب الحياة نحو الغاية المنشودة.

وقد بدأت صلتني به منذ أيام الدراسة، حين قدم -رحمه الله- إلى الكلية الحكومية بفيصل آباد أستاذا للغة العربية وأدائها، وكنا يومئذ طلاب ماجستير، وقد أتاحت له فرصة التلمذ العملي في صحبة نخبة من كبار الأساتذة والعلماء، أمثال الأستاذ الدكتور محمد إسحاق قريشي، والأستاذ الدكتور آغا محمد سليم اختر، والأستاذ غلام حيدر چشتي، والأستاذ الدكتور زبدي، والأستاذ السيد أسرار حسين بخاري، وغيرهم من أعلام اللغة العربية وأدائها، ونظرا لاكمال هيئة التدريس آنذاك، كلف رئيس القسم الأستاذ الدكتور محمد إسحاق قريشي بتدريس مقررٍ إضافي في "الدبلوم العالي" بدلا من تدريس الماجستير، فكان لنا شرف التلقي عنه في هذا المقرر.

وكان — رحمه الله — أستاذا جادا مهيبا، يتميز بأسلوبه الخاص، وقد نهل من معين كبار العلماء والدعاة إلى العلم والأدب ومكارم الأخلاق، واستفاد من مجالسهم، فاستفاد منها منهجا قويا في الحياة لم يحد عنه، متوشحا بالتوكل والقناعة، جاعلا ذلك شعارا دائما له، وقد صقلته تجارب الحياة القاسية في بداياته، فكونت فيه رقة في الشعور، وسعة في الصدر، وصبرا جميلا، مما ميزه بين أقرانه.

وخلال دراستنا للماجستير، كان — رحمه الله — منهمكا في إعداد رسالته للدكتوراه، فلما نالها في اللغة العربية وأدائها، تجلت قدراته بصورة أتم وأكمل، وكان يمتلك موهبة فريدة في الخطابة والكتابة، قل أن تمنح لغيره، ولذلك استطاع في زمن وجيز لا يتجاوز عاما واحدا أن يجمع عددا كبيرا من محاضراته الإذاعية التي بثت عبر إذاعة باكستان في موضوع "فهم الدين"، وأن يخرجها في ستة مجلدات ضخمة مطبوعة طباعة أنيقة، وهو إنجاز كان يعد في الظاهر عسيرا، فاستحق عليه ثناء الأوساط العلمية والأدبية. وقد نلت شرف تنظيم حفل إطلاق أول كتاب من تلك السلسلة في كليتي، حيث حضر جمع من أعلام الفكر والأدب في فيصل آباد، وأشادوا بشخصه الكريم إشادة بالغة.

كما تولى — رحمه الله — مسؤوليات علمية وإدارية متعددة، فكان مشرفا على "المجلس العربي" في الكلية والجامعة، ثم أمينا عاما لـ "جمعية اللغة العربية"، وأسهم تحت قيادة الأستاذ الدكتور محمد إسحاق قريشي في تنظيم مؤتمرات وطنية ودولية في اللغة العربية والسيرة النبوية، فبرهن بذلك على كفاءته وتميزه. ومع أن الشائع أن أهل الأدب والفنون يفتقرون إلى المهارات الإدارية، فإن الدكتور إجاز فاروق أكرم أثبت العكس، حيث أدار المؤسسات التي تولى قيادتها بصفته مديرا ورئيسا بكفاءة عالية، حتى أصبحت نموذجا يحتذى وقد شهدت بنفسه حسن إدارته، حيث عمل على تحسين البيئة التعليمية، وتنشيط الأنشطة اللاصفية والرياضية، وتعزيز العلاقة مع المجتمع المدني والإدارة المحلية، كما وحد صفوف الأساتذة، ورفع مستوى الأداء الأكاديمي، وأنشأ رابطة للخريجين ونظم تحت مظلتها فعاليات ناجحة. وفي مناسبة "يوم المعلم" التي أطلقت في عهد الرئيس برويز مشرف، نظمت قصيدة في تعظيم المعلم، وقدمتها إليه في مكتبته ثم ألقىتها في احتفال رسمي، وأهديتها إليه فنالت استحسان الحاضرين، ومنهم الأستاذ رياض أحمد قادري. ومن أبرز خصاله أنه رغم انتسابه إلى مذهب أهل الحديث كان يتجنب الخوض في النزاعات المذهبية، ويتحلّى بروح التسامح فكان يعامل الجميع بمودة ومحبة على اختلاف انتماءاتهم.

وقد كان له دور كبير في نشر اللغة العربية وأدائها، فقد شرفنا بحضوره متحدثاً رئيساً في مؤتمرات وفعاليات علمية، سواء في كلية تي أي بربوه (جناب نگر) أو في الكلية البلدية بفيصل آباد، حيث ألقى كلمات قيمة أبرز فيها أهمية اللغة العربية وضرورة العناية بها.

وبعد تقاعده واصل — رحمه الله — نشاطه الفكري والعلمي، فانشغل بالكتابة والتأليف، وقام برحلات إلى بلدان متعددة، وشارك تجاربه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فنال إعجاباً واسعاً.

إن وفاته -رحمه الله- خسارة قادحة لنا نحن تلامذته، إذ إن موت العالم كأنه موت عالم بأسره.¹¹

نسأل الله تعالى أن يغفر له ويرفع درجاته في عليين، آمين.

الدكتور إظهار أحمد گلزار:

"میری تمام سرگزشت "کھوئے ہوؤں کی جستجو"

"گور نمٹ کالج لائپور تاریخ کے آئینے میں"

يعبر الدكتور إظهار أحمد گلزار عن آرائه وانطباعاته وهو يقول عن قسم اللغة العربية في ضوء التاريخ فيذكر أن قسم اللغة العربية كان مركزاً علمياً خصباً، حاملاً بالكفاءات العالية والطاقة العلمية المتدفقة، وقد ضم هذا القسم نخبة من العلماء الفضلاء والأساتذة الأجلاء، الذين كانوا يشاركون في أوقات فراغهم في المجالس العلمية التي كان يعقدها الدكتور إسحاق قريشي مع أهل العرب الذين يأتون عنده من بلدان شتى.

وفي هذا السياق يشير إلى شخصية الدكتور إعجاز فاروق أكرم مبيناً أنه كان أيضاً عنصراً مهماً في تلك المجالس العلمية، إذ كان حضوره يضفي عليها مزيداً من البهاء والرونق وكانت مناقشاته العلمية لا تقتصر على الموضوعات العصرية فحسب، بل كانت مشبعة كذلك بالجوانب الدينية، مما يتيح للحاضرين فرصاً وافرة للتعلم والاستفادة والتوجيه الفكري.¹²

الدكتور مدثر أحمد:

إذا كتب مؤرخ تاريخ الحياة التعليمية في مدينة فيصل آباد خلال العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين، فلن يستطيع أن يتجاوز شخصية الأستاذ الدكتور إعجاز فاروق أكرم — رحمه الله — ، لما كان يتمتع به من مكانة مرموقة بوصفه خطيباً مفوهاً، ومدرساً بارعاً، وعالم دين، وأستاذاً متميزاً، وإدارياً ناجحاً، وقد تولى في وقت واحد مناصب مهمة فكان مديراً عاماً للكليات، ورئيساً لمجلس التعليم.

كان الدكتور — رحمه الله — واسع الاطلاع، عميق النظر في القرآن الكريم والحديث الشريف، ذا فكر راجح، وحديث مؤثر، وبفضل كفاءاته ظل مرتبطاً مدة طويلة بـ"ريديو باكستان"، حيث كان يشارك في تسجيل برامج ومحاضرات في موضوعات شتى، وقد أتيج لي أيضاً أن أرافقه إلى الإذاعة أحياناً، أو أذهب بمفردتي غير أنني اعتذرت بعد مدة عن المشاركة في البرامج، بينما استمر ارتباطه بالإذاعة زمناً طويلاً.

وبسبب دروسه المتميزة في تفسير القرآن الكريم، استمر تسجيل هذه الدروس في مدينة فيصل آباد، ثم أصبحت تبث على مستوى وطني ضمن البرامج الإذاعية، وقد جمعت هذه الدروس لاحقاً في كتاب مطبوع.

وفي إحدى المناسبات في مدينة جرانواله حيث أقامت جماعة إسلامية برنامج قيام ليل (شب بيداري)،

دعيت أنا والدكتور للمشاركة فيه قيل من الذي يقدم المحاضرة أولاً؟ وقلت له مولوي الصغير؛ فابتسم بلطف ووافق فأنا ألقيت درس في القرآن، ثم يلقي الدكتور كلمته الرئيسية، وبعد أن أنهيت درسا دام ساعة كاملة، جاء دوره فقال

11- محمد جعفر علي قمر السيلوي، الحوار الشفوي، بتاريخ: 04/04/2026.

12- الدكتور إظهار أحمد گلزار، روزانه بهليکها، لاهور، بتاريخ: 02/03/2026.

مازحا: "لقد استولى المولوي الصغير على الميدان، فماذا يصنع المولوي الكبير الآن؟! وعلى الرغم من جديته، كان يتمتع بحس لطيف من الدعابة.

وقد كنا في جامعة جى سى فيصل آباد نرى دائما معا وكانت صداقتنا مثالا يحتذى، وكنا أحيانا نتجاوز عن شدته إذ كان غضبه سريع الزوال، وقد ظلت مودتنا قائمة على الدوام، وكانت زوجته أستاذة في كلية حكومية للبنات، وكانت العلاقة بينهما قائمة على المحبة، إذ كانا زميلين في الدراسة غير أن التساوي بين الزوجين قد يؤدي أحيانا إلى شيء من التوتر، كما وقع في حادثة غادر فيها الدكتور المنزل دون أن يخبر أحدا، مما أثار ضجة في الأوساط التعليمية في المدينة، في كليات البنين والبنات على السواء. وقد واجهت حينها حرجا شديدا، إذ لم يصدق أحد أنني لا أعلم مكانه، بل ذهب بعضهم إلى الظن بأنني ساعدته في زواج ثان! ولم يكن ذلك إلا بسبب قوة العلاقة التي كانت تربطنا.

أما على الصعيد الإداري فقد كرس الدكتور وقتا كبيرا لخدمة الكلية، وسعى جاهدا إلى ترسيخ الانضباط وتطوير المؤسسة، ومتى يكون المسؤول أمينا، مجتهدا، كفؤا، فلا بد أن تتقدم المؤسسة، وهذه الصفات كانت مجتمعة فيه، وقد اتخذ قرارات جريئة، وسعى إلى إدارة الكلية بروح جامعية، فاستحدث مناصب إدارية، وأدخل تخصصات جديدة، وبدأ لأول مرة برامج الماجستير البحثي.

كما جمع الأساتذة الحاصلين على درجتي الماجستير البحثي والدكتوراه، وأشاد بهم مؤكدا أن كليتهم هي الأولى في المدينة من حيث هذا المستوى العلمي، ومن ثم ينبغي أن تبدأ فيها هذه البرامج وبالفعل، أطلقت سنة 2013م برامج الماجستير البحثي في أقسام الأردية، والدراسات الإسلامية، والكيمياء، بالتعاون الأكاديمي، وكانت خطوة رائدة، وربما الأولى من نوعها في كليات إقليم البنجاب غير أن عدم تعاون بعض رؤساء الأقسام، بل معارضتهم، حال دون استمرار هذه التجربة، فتوقفت تلك البرامج بعد مدة وجيزة. لقد كنا نحن أصدقاءه في غاية السرور بما ناله من مناصب ومسؤوليات إذ رأينا فيه أبا وصديقا يتصدر المشهد التعليمي في فيصل آباد، وقد أدى واجباته على أكمل الوجه.¹³

نسأل الله الكريم أن يغفره، ويرحمه، ويسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

رياض أحمد قادري:

تساعد محاضراته في تحديد المكانة العلمية والمنزلة الرفيعة للكاتب، إذ يتحدث بأسلوب رصين محكم، ويعبر بعبارات منظمة مهذبة، ويبدو في أسلوبه الكتابي أثر الأساتذة والسلف الصالحين، فقد انتهج طريقة فصيحة راقية في البيان، وقدم نماذج عالية من النثر الأردني تعد مثالا بديعا على فن الإنشاء. إن كلماته التي كانت تنطلق من شفثيه، فتسري عبر أثير ريديو باكستان، فتلامس أذواق السامعين وتوقظ فيهم روح الإيمان، قد تحولت اليوم إلى كلمات مكتوبة على صفحات القرطاس، فصارت تمتع الأبصار وتنفذ إلى الصدور والقلوب، وكل محاضرة من محاضراته صيغت بعناية فائقة، واتسمت بالأناقة والوقار، والمحبة والوداد، والجاذبية والطلاوة.

ولذلك فقد أجمع الناس بعد أن عرف محاضرا ثم كاتباً على الثناء عليه، فقالوا¹⁴:

دیکھنا تقریر کی لذت کہ جو اس نے کہا

میں نے یہ جانا کہ گویا یہ بھی میرے دل میں ہے

إن خفوت صوته، ورقة لهجته، وعذوبة نبراته، وحلاوة أدائه، قد أصبحت مضرب المثل، وقد بث في جميع خطبه معاني المحبة، ووحدة الأمة، والوئام الملي، والتألف، والانسجام بين الأديان، والمودة والإخلاص بين المذاهب، كما تجلت في خطباته وفق سياسات ريديو باكستان أروع صور الوحدة الوطنية والتضامن الملي. وعند تفسيره للقرآن الكريم

13- الدكتور مدثر أحمد، الحوار الشفوي، بتاريخ: 05/04/2026.

14- مرزا غالب، اسد اللہ خاں غالب، دیوان مرزا غالب، ص: 164.

والحديث الشريف، لم يثر الخلافات أو المسائل الفرعية، بل دعا دائما إلى المحبة والوثام والسلام، وفي كلماته نفحات من العشق والوجد، وحرارة المحبة لرسول الله ﷺ، والتعلق بأله الكرام، والمودة لأصحابه رضي الله عنهم، وهو ما ينسجم مع متطلبات هذا العصر؛ فالأمة الإسلامية اليوم أحوح ما تكون إلى الوحدة وإزالة أسباب الخلاف بينها.

نسأل الله سبحانه أن يغفره وارحمه وأدخله الجنة الفردوس الأعلى يارب العالمين.¹⁵

الدكتور محمد ابو بكر بهته:

تعد خدمات الدكتور إعجاز فاروق أكرم — رحمه الله — صفحة مضيئة في مجال اللغة العربية وآدابها وفي سجل العلم والأدب؛ فقد قام -رحمه الله- في الكلية الحكومية للدراسات العليا بفيصل آباد بدور متميز كأستاذ اللغة العربية، حيث لم يقتصر عطاؤه على تعليم اللغة العربية فقط، بل نقل إلى طلابه ذوقها وأسلوبها وروحها. كانت شخصيته مزيجا رائعا من العلم والحلم والوقار والإخلاص، فكان بحق "معلما" و"مربيا" في آن واحد، والذين تتلمذوا على يديه يشهدون أنهم لم يتعلموا القواعد والنصوص فقط، بل تذوقوا جمال الأدب ودقة البيان، وعمق الفكر، وكانت كلماته مشبعة بأنوار القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والحكم والأمثال وكان كثيرا ما يردد: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه". وقد تجلت في تدريسه آثار أعلام الأدب العربي كالجاحظ والمتنبي، وكان يحث طلابه على الجد والاجتهاد، كما قال أحمد شوقي¹⁶ قائلا:¹⁷

وما نبيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

ويذكرهم بقيمة الإنسان بمقولة منسوبة إلى علي بن أبي طالب:

قيمة المرء ما قد يحسنه¹⁸ والجاهلون لأهل العلم أعداء

لم يكن الدكتور إعجاز فاروق — رحمه الله — عالما فقط، بل كان شخصية محبوبة بين أصدقائه ومحبي اللغة العربية، الذين كانوا يقدرونه حق التقدير، كما كان زملاؤه وأساتذة الجامعات في مختلف أنحاء باكستان ينظرون إليه بعين الإحترام والإجلال، ويثنون على علمه وفضله وبعد وفاته، شعر الوسط العلمي بفراغ كبير.

وأقيمت مجالس تعزية في عدد من الجامعات والندوات تابينية تكريما لذكوره مما يدل على مكانته الرفيعة في الأوساط الأكاديمية.

إن خدماته تعد ثروة علمية ثمينة لطلاب اللغة العربية، فقد أسهم في ترسيخ هذا العلم، وبث فيه روحا ستبقى حية في الأجيال القادمة، وسيظل أسلوبه في التدريس وعطفه على طلابه، وحبه للعلم منارات يهتدى بها، وفي الختام، يصدق عليه قول الإمام الشافعي¹⁹:

من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم²⁰

نسأل الله تعالى أن يتقبل جهوده، ويرفع درجاته، ويجزيه خير الجزاء، وأن يوفقنا للاقتداء به. آمين.²¹

15- رياض أحمد قادري، الحوار الشفوي، بتاريخ: 03/04/2026.

16- أحمد شوقي (1868م - 1932م) أمير الشعراء، وأحد أبرز أعلام الشعر العربي في العصر الحديث، ولد في القاهرة بمصر.

17- أمير الشعراء، أحمد شوقي، الشوقيات قصيدة: "سلو قلبي غداة سلا وثابا" ود. أحمد محمد الحوفي، ديوان شوقي، ص: 609.

18- ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ج: 1، ص: 416.

19- الإمام الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي (150-204 هـ)، ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، ومؤسس المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي، وواضع علم أصول الفقه. ولد في غزة ونشأ يتيما في مكة، وعرف بذكائه، وفصاحته، وشعره، وتلمذ على يد الإمام مالك.

20- النووي، أبو زكريا يعي بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، ص: 174.

21- الدكتور محمد ابو بكر بهته، الحوار الشفوي، بتاريخ: 05-04-2026.

الدكتور زاهد أشرف:

طوبى لأولئك الذين ارتبطوا في حياتهم المستعارة بأخر كتاب لله تعالى هداية، فجعلوا التدبير فيه وفق نظرهم، واستناروا بتعاليمه في قلوبهم وأبصارهم، واتخذوا من الامتثال لأوامره غاية لحياتهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، وانشغلوا بتعريف الناس بمطالبه ومعانيه، وبتوا من أنواره في طرقهم المظلمة، وداوموا ليلا ونهارا على إفادة عامة الناس من فيوضه وبركاته، ولا شك أن الدكتور إعجاز فاروق أكرم من أولئك السعداء؛ فالدكتور المشار إليه لم يقتصر ارتباطه على أهم مصدرين من مصادر الشريعة الإسلامية، وهما القرآن الكريم والحديث الشريف، بل نال شرفا يعتز به إذ ظل دائما الانشغال بخدمة هذين المصدرين، وبخدمة لغتهما، العربية المبينة، وقد علم آلاف الطلاب والطالبات لغة القرآن الكريم، وأكسبهم معرفة بأدابه.

وكان الدكتور إعجاز فاروق أكرم يتميز برقة الطبع ونبل الخلق؛ وليس معنى ذلك أنه لا يغضب أو لا يتأثر بسلوك يستنكر؛ فهو بشر في نهاية المطاف، غير أن لطف طبعه يضرب به المثل، ويزيد على ذلك حسه الفكاهي؛ ففي ثنايا حديثه يلقي طرائف تشيع البسمة على شفاه جلسائه، وربما أطلقت في بعض الأحيان ضحكات عفوية تحدث صدى في الأجواء، وتمتاز هذه الطرائف بنكهة أدبية ولمسة لغوية بارعة. وكان الدكتور صاحب فكر ومبدأ؛ فلا ترى في خطابه مدهانة ولا مساومة، ولا يسمح أن يمس ثباته الفكري بأي خدش، ومهما يكن الموضوع حساسا، فإنه لا يتردد في التصريح برأيه الذي هو في حقيقته رأي الإسلام، وهو يحسن تبليغه بأسلوب لبق، ويعرضه بحكمة وبصيرة.

وقد أفاض الدكتور إعجاز فاروق أكرم — رحمه الله — على ميادين العلم والأدب عطاء ثريا، فأغنى عقول كثيرين، ورعى تنمية أفكارهم، وهذب أخلاقهم، وسعى إلى إعدادهم ليكونوا مسلمين صالحين، وبذل في ذلك أوقاته ليلا ونهارا كما ظل مرتبطا بإذاعة باكستان بفيصل آباد لعقود طويلة.

اللهم اغفر له وارحمه وأدخله في جنات النعيم مع الصديقين والشهداء والصالحين. أمين.²²

الدكتور هدايت الله زاهد:

كان أبرز ما يميز شخصية الدكتور المحترم خلقه الرفيع؛ فقد حباه الله تعالى بأخلاق فريدة لا نظير لها، تجلت بوضوح في تعامله مع الجميع. وكان يحسن معاملة كل فرد بحسب منزلته ومقامه بأسلوب رفيع ولطيف، وهذه الخصلة هي التي جعلته متميزا عن غيره، وكما جاء في الحديث الشريف: إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا²³، فقد كان الدكتور مثالا حيا لذلك. ومن صفاته البارزة كذلك رسوخه العلمي؛ إذ كان مولعا بالمطالعة، شديد الارتباط بالكتب طوال حياته، ولم ينقطع عن العلم حتى بعد تقاعده، بل ظل مرتبطا بمهمة التعلم والتعليم إلى آخر لحظة من حياته، فكان ذلك دليلا واضحا على حبه للعلم وإخلاصه له.

كما كانت صلته بإذاعة باكستان من الجوانب المهمة في مسيرته؛ فقد لاقت محاضراته قبولا واسعا، ومنحه الله تعالى في هذا المجال حسن الذكر والسمعة الطيبة، ثم قام بجمع تلك المحاضرات في كتب، فصنف نحو سبعة مؤلفات، وكان من أبرز ما يذكر له أنه قام بتوزيعها مجانا ليعم نفعها أكبر عدد من الناس، وذلك صورة مشرقة من إخلاصه وروح خدمته للناس.

وفضلا عن ذلك تقلد الدكتور خلال حياته المهنية عددا من المناصب المهمة؛ فشغل منصب رئيس قسم اللغة العربية، ثم عين مديرا لكلية حكومية، كما تولى مناصب إدارية أخرى كالرئاسة والأمانة في بعض المجالس، وقد شهدت المؤسسات التي قادها تقدما ملحوظا، والأهم من ذلك أنه ظل في جميع تلك المناصب مثالا للنزاهة، نقي السيرة من أي شائبة فساد.

22- الدكتور زاهد أشرف، الحوار الشفوي، بتاريخ: 05/04/2026.

23- أخرجه أبو داود ح: 4682، وأخرجه الترمذي ح: 1162.

وكانت علاقته بطلابه علاقة قائمة على الشفقة والرعاية؛ إذ كان يولي اهتماماً خاصاً بالطلبة المجتهدين، فيوجههم ويعينهم على حل مشكلاتهم، بل ويسعى إلى قضاء حوائجهم لدى المسؤولين إن اقتضى الأمر. وستبقى هذه الروح الأبوية عالقة في قلوب طلابه على الدوام.

وخلاصة القول: إن الدكتور كان شخصية متكاملة الجوانب، جمعت بين سمو الأخلاق، وعمق العلم، وروح الخدمة، ونقاء الذمة؛ فكان بحق فريد عصره، وستظل حياته نبراساً نهتدي به.²⁴ رحمه الله رحمة واسعة وأدخله الجنة الفردوس الأعلى يارب العالمين. قارية راشده خانم البلوشي:

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه أما بعد:

ما زلت أتذكر اليوم الذي التقيت فيه لأول مرة بالدكتور إعجاز فاروق أكرم، وكان وجهه المبتسم قليلاً، والابتسامة في عينيه، وشفتيه المضمومتين قليلاً، ينظر إلينا من فوق نظارته في مكتبه وكان رئيس القسم في ذلك الوقت أعني رئيس القسم اللغة العربية وأدائها في جامعة الكلية الحكومية فيصل آباد من الصعب جداً عليّ أن أقول أي شيء عن معلم مثل الأستاذ أو أن أثني عليه بعد رحلته، ولكن مراعاةً لأوامر الكبار، أود أن أخبركم ببعض الأشياء عنه هنا كان فقيداً الكريم قاماً شامخاً في اللغة العربية وأدائها، وعلماً من أعلامها الأوفياء رف بين طلابه وزملائه بحسن الخلق، ودماثة الطبع، وصفاء السريرة جمع بين غزارة العلم ورقة التعامل، فكان قريباً من قلوب الجميع بلا تكلف كان الاستاد إدارياً حكيماً، فنهض به علماً وتنظيماً وضع أسساً راسخة في طرق التدريس، وجعل من المحاضرة فسحةً للحوار والفهم لا للتلقين آمن بأن اللغة حياة، فغرس حبها في نفوس طلابه بالقُدوة قبل القول كان أبا حنوناً لأولاده، ورباهم على القيم والجد والتواضع يبتسم للصغير قبل الكبير، ويفتح بابه للسائل قبل صاحب الموعد لم يبخل بعلمه، بل كان يجود بوقته وجهده لكل طالب علم صادق. طور المناهج وجدّد الأساليب، فصارت دروس البلاغة والمصادر الإسلامية، الاديبة أقرب إلى الأذهان شجع البحث العلمي، وأشرف على الرسائل بكل أمانة وصبر ودقة ترك في قسم اللغة العربية إرثاً تريبياً وإنسانياً لا يُنسى. شهد له زملاؤه بالنزاهة، وشهد له طلابه بالعطاء بلا حدود كان إذا تكلم أنصتت القلوب، وإذا كتب فكأنما ينسج من البيان حبراً

كان للعلم بحراً وللخلق نهراً فاض عطاؤه فارتوى منه كل ظمآن

فحافظ على الأصالة ومدّ جسورها إلى الحاضر ربط التراث غرس فينا أن الأدب تهذيب قبل أن يكون نصاً، وأن المعلم قدوة قبل أن يكون شارحاً. رحل جسده وبقي أثره في القاعات، وفي الكتب، وفي دعوات من علمهم. سيظل اسمه مقروناً بكل خير شهدته أروقة قسم اللغة العربية. نسأل الله أن يجزيه عن اللغة وأهلها خير الجزاء، وأن يجعل علمه صدقة جارية له رحمك الله يا أستاذنا الغالي، فما فقدنا شخصاً بل فقدنا مدرسة في العلم والأخلاق.

رحمه الله رحمة واسعة ورفع درجته وأسكنه فسيح جناته.²⁵

24-الدكتورهدايت الله زاهد، الحوار الشفوي، بتاريخ:06/04/2026.

25- قارية راشده خانم البلوشي، الحوار الشفوي، بتاريخ:26/04/2026.

الخلاصة:

الدكتور إعجاز فاروق أكرم من الشخصيات العلمية البارزة في ميدان اللغة العربية وآدابها، إذ أسهم بجهوده العلمية والأكاديمية في خدمة العربية وتعزيز مكانتها بين اللغات العالمية، من خلال التدريس والبحث العلمي والإشراف الأكاديمي والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية وقد عرف بين معاصريه بتميزه العلمي، وسعة اطلاعه، وعمق تحليله في الدراسات العربية والإسلامية، مما أكسبه مكانة مرموقة في الأوساط الأكاديمية.

وقد أشاد كثير من معاصريه بشخصيته العلمية والأخلاقية، فذكروا أنه يتمتع بحسن الخلق والتواضع، إلى جانب الجدية في البحث والدقة في الطرح العلمي كما عرف بحرصه على نشر اللغة العربية وخدمة طلاب العلم، وكان له أثر واضح في توجيه الباحثين وتشجيعهم على مواصلة الدراسات العليا والبحث الأكاديمي الرصين، ويرى معاصروه أن شخصيته جمعت بين الأصالة العلمية والمعاصرة الفكرية، مما جعله نموذجا للأستاذ الجامعي الناجح والباحث المتميز. وتبرز مكانته العلمية من خلال مؤلفاته وبحوثه ومشاركاته العلمية المتنوعة، إضافة إلى دوره في تنمية الحركة العلمية في المؤسسات الأكاديمية التي عمل فيها كما أسهم في ترسيخ الاهتمام بالدراسات اللغوية والأدبية والقرآنية، وكان له حضور فاعل في الأنشطة العلمية والثقافية، الأمر الذي جعله يحظى باحترام زملائه وطلابه على حد سواء.

إن حياة الدكتور إعجاز فاروق أكرم تمثل نموذجا للعالم الأكاديمي الذي سخر علمه وجهده لخدمة اللغة العربية والدراسات الإسلامية، واستطاع بما امتلكه من علم وخبرة وأخلاق رفيعة أن يحقق مكانة علمية متميزة بين معاصريه، وأن يترك أثرا علميا وتربويا واضحا في الساحة الأكاديمية.

التوصيات:

- 1- توصي الدراسة بضرورة العناية بإبراز جهود العلماء والأساتذة المتميزين في خدمة اللغة العربية؛ لما في ذلك من حفظ لتراثهم العلمي وتحفيز الأجيال القادمة على الاقتداء بهم.
- 2- توصي الدراسة بالاستفادة من المنهج العلمي والتربوي الذي سار عليه الدكتور إعجاز فاروق أكرم في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية في الجامعات والمعاهد والكليات.
- 3- توصي بضرورة جمع النتاج العلمي للدكتور إعجاز فاروق أكرم وتحقيقه ونشره؛ ليكون متاحا للباحثين والدارسين في مجال اللغة العربية وآدابها.
- 4- تشجع الدراسة الباحثين على إجراء مزيد من الدراسات العلمية حول الشخصيات الأكاديمية البارزة التي أسهمت في خدمة العربية وآدابها في المؤسسات التعليمية.
- 5- توصي المؤسسات الأكاديمية بتوثيق إسهامات الأساتذة والباحثين المتميزين بوصف ذلك جزءا من الوفاء العلمي وحفظا للذاكرة الأكاديمية.
- 6- توصي الدراسة بتعزيز الاهتمام بالجمع بين الأصالة والمعاصرة في تدريس اللغة العربية، وهو المنهج الذي أثبت نجاحه في تنمية قدرات الطلبة العلمية واللغوية.

المصادر والمراجع

1. الدكتور إعجاز فاروق أكرم، يادوں کا نیا دریچہ (جب ہم بچے تھے) ق:2، فیس بک قسط وار پوسٹ، بتاریخ، 20/05/2025.
2. الدكتور إعجاز فاروق أكرم، يادوں کا دریچہ ("میری پی ایچ ڈی") ق:1، فیس بک قسط وار پوسٹ، بتاریخ، 02/02/2025.
3. الدكتور إعجاز فاروق أكرم، يادوں کا دریچہ ("میری پی ایچ ڈی") ق:9-13، فیس بک قسط وار پوسٹ، بتاریخ، 02/02/2025.
4. الدكتور إعجاز فاروق أكرم، يادوں کا دریچہ، سانگلہ ہل کانسٹو، ق:3، فیس بک قسط وار پوسٹ، بتاریخ، 27/04/2025.
5. الدكتور إعجاز فاروق أكرم، يادوں کا دریچہ، (میں بنا پر نیل)، ق:1، فیس بک قسط وار پوسٹ، بتاریخ، 28/05/2025.
6. الدكتور إعجاز فاروق أكرم، يادوں کا نیا دریچہ، میں بنا پر نیل (ڈائریکٹر کالجز-1)، ق:42، فیس بک قسط وار پوسٹ، بتاریخ، 21/06/2025.
7. دراسة وتحقيق على كتاب أنوار العقول من أشعار وصي الرسول، كامل سلمان الجبوري، دار المحجة البيضاء، الطبعة الأولى: 1419هـ/1999م.
8. الأستاذ الدكتور محمد سليم إسماعيل، الحوار الشفوي، بتاريخ: 01/04/2026.
9. الدكتور آغا محمود أحمد، الحوار الشفوي، بتاريخ: 03/04/2026.
10. محمد جعفر علي قمر السيلوي، الحوار الشفوي، بتاريخ: 04/04/2026.
11. الدكتور إسماعيل أحمد گلزار، روزانہ بھلکھا، لاہور، بتاریخ: 02/03/2026.
12. الدكتور مدثر أحمد، الحوار الشفوي، بتاريخ: 05/04/2026.
13. مرزا غالب، اسد اللہ خاں غالب، دیوان مرزا غالب، ص:164.
14. رياض أحمد قادری، الحوار الشفوي، بتاريخ: 03/04/2026.
15. تهذيب الأسماء واللغات، للإمام ابو زكريا يعي بن شرف النووي دمشقي (٦٣١-٦٧٦)، الطبعة الأولى: ١٤٤٠-2022، دار الفيحاء،
16. جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر، يوسف بن عبد البر المعروف بابن البر (ت ٤٦٣هـ)
17. المحقق أبو الاشبال الزهيري، مكتبة دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٤-١٩٩٤ء.
18. فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية ت يوسف سعيد، محمود شكري الألوسي، نسخة الكترونية.
19. ديوان شوقي، دكتور احمد محمد الحوفي، ص:609، مكتبة نهضة عصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، بمصر.
20. الدكتور محمد ابو بكر بهته، الحوار الشفوي، بتاريخ: 05-04-2026.
21. الدكتور زاهد أشرف، الحوار الشفوي، بتاريخ: 05/04/2026.
22. أخرجه أبو داؤد، كتاب: الأدب، باب: الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، رقم الحديث: 4682.
23. وأخرجه الترمذي، أبواب الرضاع، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، رقم الحديث: 1162.
24. الدكتور هدايت الله زاهد، الحوار الشفوي، بتاريخ: 06/04/2026.
25. قارية راشد خانم البلوشي، الحوار الشفوي، بتاريخ: 26/04/2026.